عنه او يامره بذكر النفي والاثبات فترتفع عنه تلك الظلمة بهذا الطريق بان
يلاحظ في جانب النفي جميع المحدثات بنظر الفناء وفي جانب الاثبات
يتصور ذات المعبود بالحق بالبقاء. **فصل** في الآداب الظاهرة
مع الحق تعالى سبحانه هي ان يكون قائما بالاوامر والنواهي الشرعية
ويكون دائما على الطهارة مستغفرا محتاطا في جميع الامور ويكون
متبعا لآثار السلف الصالح عاملا بها وادب الباطن هو ان تحفظ
قلبك من خطور الاغيار سواء كان خيرا او شرا فانها في الحجاب
سوى وآداب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا القياس وآداب الاولياء
هي انك في مجالستهم تحفظ خواطرك ولا تتكلم في حضرتهم بصوت عال
ولا تشتغل في حضورهم بصلاة النوافل وان صليت معهم فحسن
ولا تتكلم في اثناء كلامهم بل لا تتكلم معهم من غير ان يسألوك وكل
ما يكون هو نبرا جعله مكروها ولا تنظر في بيتهم الى اسبابهم وحوائجهم
ولا يخطر ببالك ان رواحك الى الشيخ اخذ واخذك منه بل اعتقد
ان شيخك هذا هو موصلك الى مولاك ولا تعلق قلبك بسواه
فان ذلك موجب لتفرقتك والحاصل ان كل ما يكرهه الطبع الانساني
فارقه وتجنبه فان في سوء الادب مع المشايخ خاصية تقتضي
سد الطريق وعدم حصول الفيض وينبغي لك ان لا يكون في
قلبك ونظرك غير الحق واسمه كن دائما مع الحق حتى لا تجد
الغفلة اليك سبيلا وما احسن ما قيل: اذا كنت في وقت
عن الحق غافلا فانت به في الكفر لكن بخفية * فان دمت في ذا
الحال صاحب غفلة * فبابك للاسلام سد بخفوة * وخطور
الاغيار يكون من رؤية الالوان والاشكال المختلفة ويكون ايضا
من مطالعة الكتب ومن الصحبة المفرقة فينبغي للسالك ان
ابدا ما بغير ملاحظة الابرار في صحبة صاحب هو له [illegible]
الجمعية ليحصل له بتركه ملكة الحضور والجمعية فمن ملكة [illegible]
يحصل له الرضا والتسليم اللذان هما نهاية العبودية والعبادة

٧٣

كتاب الفتوحات الالهية
في نفع ارواح الذوات الانسانية

تاليف شيخ الاسلام قدوة الانام
زبدة الايام ابي يحيى زكريا القاضي
الانصاري الشافعي
تغمده الله تعالى
بالرحمة آمين

الامام العلامة والعارف الفهامة ومفيد الانام

فائدة هذا بيان نزول ليلة القدر اقال جماعة واختاره النووي جمعا بين الاخبار وحثا على احياء جميع ليالي العشر لكن ليالي الوتر ارجاها وبه قال الصوفية وذكروا لها ضابطا ومن ذلك ما قاله ابو بكر المغربي رضي الله تعالى عنه وهو انه ان هل رمضان بالجمعة فهي ليلة القدر التاسع والعشرين وان هل بالسبت فهي ليلة الحادي والعشرين وان هل بالاحد فهي ليلة السابع والعشرين وان هل بالاثنين فهي ليلة التاسع والعشرين وان هل بالثلاثا فهي ليلة الخامس والعشرين وان هل بالاربعاء فهي ليلة السابع والعشرين وان هل بالخميس فهي ليلة الحادي والعشرين وقد نظم بعضهم ذلك فقال

وانا جميعا ان نصم يوم جمعة * ففي تاسع العشرين خذ ليلة القدر *
وان كان يوم السبت اول صومنا * فحادي عشرينه اعتمده بلا عذر *
وان هل يوم الصوم في احد * ففي سابع العشرين ما رمت فاستقر *
وان هل بالاثنين فاعلم بانه * يوافيك نيل الوصل في تاسع العشر *
ويوم الثلاثا ان بدا الشهر فاعتمد * على خامس العشرين تحظ بها فادر *
وفي الاربعا ان هل يا من يرومها * فدونك فاطلب وصلها سابع العشر *
ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد * ففي ثالث العشرين تظفر بالنصر *
ومن ظنها في الغد ليلة جمعة * تواخيك بعد العشر في ليلة العشر *

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)